mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 763

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اهله الطيبين الطاهرين قوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد. من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو - 00:00:01

الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة. في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا مرحبا بكم واهلا هذا اخوكم المستمع محمد حامد من جمهورية مصر العربية كلية التربية - 00:00:22

يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ هل يجوز تشريح جثة المسلم بعد اصابته في حادث نرجو بهذا افادة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:46

المسلم احرام دمه وماله وعرضه والمسلم محترم في حياته وبعد مماته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وعظم الميت ككسره حيا اخرجه ابو داوود اذا علم ذلك فان تشريح جثة الميت المسلم - 00:01:04

بعد وفاته لا يجوز الا اذا دعت الحاجة او الضرورة لذلك واذا دعت الحاجة الى او الضرورة الى ذلك فان فان هذا يتقدر بقدر الحاجة ثم يعاد الجسم كما كان - 00:01:29

بمعنى اننا اذا انتهينا من الشيء الذي نحتاج الى فحصه مثلا لانه يرد في الجسم ويخاط و يغسل ويكفن ويصلي عليه ويدفن مع المسلمين نعم اه ايضا من اسئلة المستمع يقول احيانا يطلب مني والدي شراء دخان له هل علي اثم في هذا - 00:01:54

شرب الدخان محرم بعمومات الادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ويقول جل وعلا - 00:02:21

ولا تلقوا بايديكم للتهلكة ويقول سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا كان الله تعالى نهى عن الاسراف في الاكل والشرب المباح فما بالك بالشرب المحرم وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

لا ضرر ولا ضرار وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اضاءة المال ولا يشك عاقل ان صرف المال في شرب الدخان من اضاعة المال وعلى هذا فيكون الكتاب والسنة - 00:03:09

قد دل كل منهما على تحريم شرب الدخان والنظر يدل على ذلك ايضا لانه قد ثبت عند الاطباء الان بما لا يدع مجالا للشك ان الدخان مضر على البدن والعاقل لا يمكن ان يتناول ما يضره - 00:03:34

فضلا عن المؤمن الكيس الحاسي فاذا تبين تحليم الدخان صار المعين عليه معينا على محرم واقعا فيما نهى الله عنهم في قوله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فاذا امرك ابوك - 00:04:00

بان تشتري او الدخان فلا تطعه لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولكن لا تقابله بالعنف والجفاء اعتذر منه اعتذارا دقيقا وقل له ان هذا شيء محرم وانا انصحك - 00:04:27

عن شربه لما فيه من الضرر والمعصية وبين له الاسباب التي بوجوب تحريمه او الادلة التي تبين له الادلة التي توجب تحريمها ثم قل له مثلا وانا ارجو منك ان تعذرني - 00:04:57

في عدم اليك لانني ارى انه حرام وان وان المعونة على الحرام حرام المهم ان تقول له قولا بينا بدون عنف ولا جفاء وان تكرر عليه

النصيحة دائما وابدا لعل الله يهديه على يدك - 00:05:26
نعم بارك الله فيكم المستمع ايضا يقول فضيلة الشيخ ما هي الكتب التي تنصحوننا بقرائتها لطالب شرعي اه التي تنصحون بها الطالب الشرعي ان يبدأ بها في كل من العقيدة والفقه - 00:05:51
والحديث والسيرة مع العلم بانني اميل الى المذهب الحنبلي اه ننصح جميع اخواننا المسلمين ايات واولا لكتاب الله عز وجل بفهمه والعناية بتفسيره وتلقي ذلك من العلماء الموثوقين في علمهم - 00:06:10
وامانتهم ومن الكتب كتب التفسير الموثوقة كتفسير ابن كثير وتفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله وغيرهما من من التفاسير التي يوثق بمؤلفيها في عقيدتهم والى المهنة لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات من القرآن حتى يتعلموها - 00:06:33
وما فيها من العلم والعمل ولان ارتباط الانسان بكلام الله عز وجل ارتباط بالله سبحانه وتعالى. فان القرآن كلام الله لفظه ومعناه ولان الانسان اذا كان لا يفهم القرآن الا قراءة فقط - 00:07:00
فهو امي وان كان يقرأ القرآن قال الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه اي الا قراءة فوصفهم بانهم اميون ولكن لا يعني ذلك ان لا نهتم بقراءة القرآن لان قراءة القرآن - 00:07:18
عبادة وقارئ القرآن له في كل حرف عشر حسنات قارئ القرآن له في كل حاء حرف عشر حسنات فهذا اول ما ينبغي للمسلم ان يبتدأ به وهو فهم كتاب الله عز وجل - 00:07:41
ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ للكتب المختصرة مثل عمدة الاحكام لعبد الغني المقدسي فانها احاديث مختصرة من الصحيحين وغالب ما يحتاج اليه الانسان من الاحكام موجود فيها - 00:08:01
وكذلك الاربعون النووية وتتمة للنووي رحمه الله وتتمتها لابن رجب رحمه الله ثم يرتقي الى بلوغ المرام ثم الى الملتقى وهكذا يبدأ شيئا فشيئا اما في كتب العقيدة فمن احسن - 00:08:28
ما كتب واجمعه وانفعه العقيدة الواسطية للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانها زبدة عقيدة اهل السنة والجماعة واما في الفقه فمن احسن الكتب المؤلفة زاد المستقنع باختصار المقنع على المذهب الحنبلي - 00:08:55
نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ فالمستمع من جمهورية مصر العربية يقول بانه يقوم بتحفيظ القرآن ودروس دينية لبعض البنات واعمارهن الثالثة عشر في من اه في منزله. فهل في ذلك شيء؟ يقول مع العلم بانني بمثابة مدرس لهن حيث اقوم اه بتدريسهن - 00:09:22
آآ في هذا نرجو افادة الذي ارجو هذا الشخص ان يلقي دروسا على زوجته او على اخته او من عنده في البيت من محارمه ثم تلقي هذه المرأة الدروس طيب الذي القاها عليها الا هؤلاء - 00:09:48
النساء اللاتي يحظرن الى بيتهن واما ان يتولى هو تدريسهن وهن في هذه السن فاني اخشى عليه من الفتنة لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وبامكانه اذا كان يخاف - 00:10:13
الا تقوم اخته او زوجته او من عنده في البيت من محارمه الا تقوم بالواجب فبامكانه ان يلقي درسا عن طريق التسجيل. طيب. ثم تباشر هذه المرأة من محارمه تقديمه لهؤلاء الطالبات - 00:10:31
ففي هذا حصول الفائدة والابتعاد عن المحظور والفتنة واذا حصل منهن سؤال فليكن عندهم الة تسجيل تسجل هذا السؤال من الطالبات ثم يجيب عنه الرجل في مكان اخر ويعاد اليهم - 00:10:52
نعم بارك الله فيكم المستمع يقول هل يجوز تغيير النية في صلاة النفل؟ مثلا دخلت في الصلاة بنية صلاة اربع ركعات ولكني صليت اثنتين فقط نعم يجوز مثل هذا العمل - 00:11:14
ولكن لا يجوز للانسان ان يصلي اربع ركعات بتسليمة واحدة لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى فاذا اراد ان يتنفل ويتطوع في النهار او في الليل - 00:11:32

فليصلي ركعتين ركعتين كل ركعتين بتسليمة ولكن لو غير النية من صلاة الى اخرى فاننا نقول اذا عين النية من صلاة الى اخرى فله اوجه الوجه الاول ان يغير النية - 00:11:52

من صلاة معينة الى صلاة معينة فهذا لا لا يجوز لا ينفع هذا لا ينفع مثل لو ان يغير النية بعد ان شرع في صلاة الظهر ثم ذكر انه صلى الفجر بغير وضوء مثلا - 00:12:19

وبعد ان شرع في صلاة الظهر انتقل بنيته الى صلاة الفجر فهذا لا يجوز تبطل صلاة الظهر لانه قطع نيتها ولا تنعقد صلاة الفجر لانه لم ينوها من اولها بتكبيرة - 00:12:48

فاذا انتقل من معين الى معين بطل الاول ولم ينعقد الثاني الوجه الثاني ان ينتقل من مطلق الى معين مثل ان يشرع في صلاة نافلة ثم يذكر انه لم يصلي الفجر - 00:13:08

او انه صلاها بغير وضوء فينوي في اثناء النفل انه لصلاة الفجر هذا ايضا لا يصح لان المعين لا بد ان ينوى من اوله الثالث ان ينتقل من معين الى مطلق - 00:13:28

مثل ان يشرع في صلاة الوتر ثم يبدو له ان يجعله نفلا مطلقا وان ينوي وان يوتر في اخر الليل فهذا جائز وذلك لان الصلاة المعينة تتضمن في الحقيقة نيتين - 00:13:48

نية مطلق الصلاة ونية التعين فاذا الغى نية التعيين بقي نية مطلق الصلاة وحينئذ يكون انتقاله من المعين الى المطلق صحيحا لان المعين يتضمن المطلق ولا عكس نعم بارك الله فيكم - 00:14:11

اه المستمع محمد حامد من جمهورية مصر العربية يقول اذا صلى الرجل صلاة النافلة ثم جاء رجل وصلى معه الفرض فهل يجهر بالقراءة ويتم صلاة الفرض؟ ام يسلم هو من الصلاة ويترك الرجل الثاني اه يكمل الصلاة - 00:14:32

وهل بذلك تصبح الصلاة صحيحة هذا ينبني على الخلاف بين اهل العلم هل يجوز ان يكون المتنفل اماما للمفترض. نعم وهي مسألة خلافية مشهورة فمن اهل العلم من يقول لا يجوز ان يصلي المفترض خلف المتنفل - 00:14:53

لانه لا يمكن ان يكون الاعلى خلف الادنى الفريضة فوق النافلة فكيف يكون صاحب النافلة اماما لصاحب الفريضة وهو اعلى منه في عبادته ومنهم من يقول ان ذلك جائز اي انه يجوز ان ان يكون المفترض - 00:15:16

مأموما خلف المتنفل وهذا القول هو الراجح لان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة - 00:15:39

وهي له نافلة ولقومه فريضة ولم ينكر عليه فان قال قائل لعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك فنقول ان هذا خلاف الظاهر واذا فرضنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك - 00:15:58

فان الله تعالى قد علم به ولو كان هذا مما لا يرضاه الله لعباده لبينه الله عز وجل ولهذا كان الله تعالى يبين المنافقين اذا فعلوا ما لا يرضيه واخفوه عن المؤمنين - 00:16:24

كما قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ولان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستدلون على الجواز باقرار الله لهم - 00:16:46

قال جابر ابن عبد الله كنا نعزل والقرآن ينزل يعني ولو كان هذا مما ينهى عنه لنهى عنه القرآن المهم ان القول الراجح جواز كون المتنفل اماما للمفترض وبناء على ذلك - 00:17:02

فاذا حضر شخص الى المسجد و فيه رجل وقال له اريد ان تصلي بي جماعة فلا بأس فيقوم ويصلي به وتكون للامام نافلة وله فريضة اما اذا جاء والرجل قد شرع في الصلاة - 00:17:22

فهذا ايضا محل خلاف وهي هل تجوز نية الامامة والاهتمام في اثناء الصلاة في اثناء الصلاة او لا ومن العلماء من يقول لا تجوز يعني لا يجوز ان ينقلب الانسان من انفراد الى الى عمامة - 00:17:46

ومنهم من يقول انه جائز وهو الصحيح ودليله ابن عباس رضي الله عنهما انه بات ذات ليلة عند خالته ميمونة فقام النبي صلى الله

عليه وسلم يصلي من الليل فقام ابن عباس فصلى معه - 00:18:08
ولم يمنعه الرسول صلى الله عليه وسلم من دخوله معه في الصلاة ولو كان هذا ممنوعا لمنعه الرسول صلى الله عليه وسلم وما ثبت في النفل ثبت في الفرظ الا بدليل - 00:18:25
ولا دليل على منع ذلك في الفرض فاذا جاء فبناء على هذا القول الراجح اذا جئت والشخص يصلي فلا بأس ان تقول انت امامي وتأتم به وتهتم به فان كانت الصلاة السرية - 00:18:43
بالصلاة النهارية فانه لن يجهر بقراءته وان كانت صلاة جهرية يعني كصلاة الليل فالظاهر انه يبقى على اصراره لان محافظته على ما يشرع في صلاته اولى من محافظته على ما يشرع فيه - 00:19:02
صلاة غيره والجهر والاصرار ليس بالامر الواجب حتى نقول انه يجب ان يجهر او يجب ان يسر فان اسر فلا بأس وهو الارجح عندي وان جهرت فلا بأس وخلاصة الجواب الان - 00:19:24
انه يجوز للانسان اذا دخل المسجد وقد فاتته الصلاة ان يطلب من شخص ان يصلي معه جماعة سواء كانت داخله هو الامام او كان الامام من كان في المسجد ثانيا انه اذا كانت الصلاة جهرية كما لو كان ذلك في الليل - 00:19:42
وصار الامام هو الذي في المسجد والذي قد قظى صلاته من قبل فانه يجوز ان يجهر مراعاة للمأموم الذي كانت صلاته هذه جهرية ويجوز الا يجهر مراعاة لصلاته هو بنفسه - 00:20:03
لان هذه لانه يتنفل وهذا عندي اقرب اذا كان قد وجده شرع في صلاته واذا كان هذا الانسان الذي اراد ان يصلي معه اذا كان قد شرع في صلاة نافلة - 00:20:20
فليتمها ركعتين ثم يأتي الداخل بما بقي من الصلاة اما اذا وجدهم قبل ان يدخل في الصلاة وقال اريد ان تصلي بي فانه يصلي به صلاة كاملة يعني اذا كانت رباعية يصلي اربعا اذا كانت - 00:20:43
ثلاثيه يصلي ثلاثا وهكذا نعم. اه قول الرسول صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا اي نعم هذا هذا في رجل دخل. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم كان في اصحابه - 00:21:00
فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يتصدق على هذا فيصلي معه. فقام احد القوم وصلى معه وهو دليل على مشروعية صلاة الجماعة لمن فاتتهم الصلاة فاذا دخل جماعة في المسجد وقد انتهت الصلاة - 00:21:20
فان المشروع في حقهم ان يصلوا جماعة لان الرسول عليه الصلاة والسلام امر باقامة الجماعة بعد ان صلى بعدين صلاها باصحابه اه هذه رسالة وصلت من المستمع فرحان سالم يقول فضيلة الشيخ متى لا يجوز رفع اليدين عند الدعاء نرجو بهذا افادة مأجورين - 00:21:40
الاصل اليدين عند الدعاء انه سنة وانه من اسباب اجابة الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - 00:22:05
ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. هم. ان كنتم اياه تعبدون - 00:22:26
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام قال فانى يستجاب لذلك فذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين - 00:22:49
من الاسباب التي تكون بها اجابة الدعاء وهذا يدل على ان من اداب الدعاء واسباب اجابته ان يرفع الانسان يديه الى الله عز وجل عند الدعاء هذا هو الاصل ولكن السنة وردت في ذلك - 00:23:08
على وجوه الاول الرفع وهما ذكرنا انه الاصل. نعم والثاني المنع من الرفع والانكار على من فعل وهذا في خطبة الجمعة فان الصحابة رضي الله عنهم انكروا على بس ابن مروان - 00:23:31

رفع يديه وهو يخطب في الجمعة الا انه يستثنى من ذلك ما اذا دعا بنزول المطر فانه يرفع يديه لانه ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:24:00

ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل ادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ورفع الناس ايديهم - 00:24:19

وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت وامطرت فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره الا والمطر يتحاذر من لحيته. الله اكبر وبقي المطر - 00:24:36

ينزل اسبوعا كاملا فدخل رجل او الرجل الاول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله غرق المال وتهدم البناء فادعوا الله تعالى يمسكها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:24:54

اللهم على الاكان والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر وجعله يشير الى تمام فما يشير الى ناحية الا انفرجت باذن الله عز وجل وخرج الناس يمشون في الشمس ويستثنى من عدم رفع اليدين في الدعاء اثناء - 00:25:17

خطبة الجمعة يستثنى من ذلك ما اذا دعا الله تعالى بالغيث او بالاستصحاء اي بان يجعل الغيث علينا ولا علينا الثاني ما وردت السنة بالرفع فيه وهو الدعاء بنزول الغيث - 00:25:38

قد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما اشرنا اليه انفا وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه وهو يدعو الله تعالى في موقف عرفة وثبت عنه الرفع - 00:26:09

بعدة مواضع ابلغها بعضهم الى ثلاثين موضعا او اكثر الثالث ما كانت ما كان ظاهر السنة فيه عدم الرفع ما كان ظاهر السنة به عدم الرفع وذلك في قول المصلي بعد ان ينصرف من صلاته - 00:26:28

اذا سلم استغفر الله استغفر الله استغفر الله فان هذا دعاء بطلب المغفرة وظاهر السنة انه لا رفع فيه وكذلك ما هو اقوى من هذا ايضا الدعاء بين السجدتين الصلاة - 00:26:55

وفي التشهد الاخير فان الظاهر ان لم يكن المجزوم به ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه حينئذ هذه ثلاثة وهذه ثلاث احوال والحل الرابعة الاولى ان الاصل - 00:27:14

ورفع اليدين في الدعاء وبهذا تبين ان رفع اليدين وعدمه على هذه على هذه الاحوال الاربع ما ورد ما وردت السنة بالرفع فيه بخصوصه وما جاءت السنة بانكاره وعدم فعله - 00:27:38

بخصوصه الدعاء في خطبة الجمعة بغير الاستسقاء او الاستصحاء وما كان ظاهر السنة به عدم الرفض ويقوى الى ان يصل الى قرب اليقين الرابع الاصل العام وهو ان رفع اليدين - 00:28:07

من اداب الدعاء واسباب اجابتهم نعم اه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب واجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة - 00:28:33

بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة بمدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:28:57